

عبد الله بن خليفة آل خليفة فالتقى الجيش البحرى بأل عبد الله عند موضع يسمى راس (تنوره) وجرت بينهما معركة عظيمة اسفرت عن انكسار جيوش آل عبد الله بعد أن قتل رئيسهم الشيخ مبارك وأخوه الشيخ راشد ابنا الشيخ عبد الله . وقتل أيضا من كبار خواصهم بشر بن رحمة الجلالة (و(مریط) من بنى هاجر . وتسمى هذه الواقعة . (وقعة تنوره) وذلك سنة (١٢٧٦) هـ

وقعة الدولاب

وفي سنة (١٢٧٠) جهز آل عبد الله جيشا لمهاجمة البحرين وقرروا مهاجمتها على حين غفلة من أهلها . فلما دخل فصل الربيع وخرج أهل البحرين للغوص على اللؤلؤ حسب العادة رأى آل عبد الله الفرصة مناسبة للهجوم فجمعوا سفن (أهل قطر) وجعلوا يشحنوها بالرجال للمسير الى البحرين .

فلما انقطعت . سفن أهل قطر عن مسابلة البحرين . احس بذلك الشيخ على بن خليفة بالمكيدة وتا كدله ذلك . وكان مقره يومئذ في المنامة وأخوه الحاكم (المحرق) فارسل الشيخ على الى الحاكم يعلمه بانقطاع سفن أهل قطر . وانه يخشى أن يكون ذلك لمكيدة هم عازمون عليها . ثم ان الشيخ على اتفق مع أخيه

الحاكم على انه ان هاجمه أحد (يطاق مدفين فقط) علامة على ظهور طلائع الاعداء .

فلما كان اليوم الثاني من المذاكرة وصل آل عبد الله بجيوشهم ونزلوا امام نخل يسمى (دولاب منى) في مقاطعة (سنابس) من البحرين . وقبل أن يستكمل خروجهم من السفن بلغ الخبر للشيخ على فامر في الحال باطلاق مدفين (اشارة) لآخيه الحاكم في المحرق وبأدرهم هو بين معه من الابطال وأناه اخوه راشد بن خليفة يجيش من الفرسان وهاجما الاعداء بما لبيهما من القوة وكان بعضهم قد خرج من السفن فاصلياهم نارا حامية بالمدافع والبنادق فبهت الخصم لما رآه من وفرة جيش البحرين وعظيم استعدادهم . بينما كان يقظ أن البلدة خالية من الرجال بسبب (الفوص) وأهلها غافلون .

وبعد مناوشات طفيفة فرّ الاعداء الى سفنهم لا يلوون على شيء ولم يقتل منهم سوى عشرة أشخاص فقط ثم وصل الحاكم بجيشه من المحرق فوجد العدو قد انكسر ببسالة أخيه الشيخ على فآثني على شجاعة أخيه وشدة حزمه وحسن فراسته واصالة رأيه وعلو همته .

وكان في ضمن جيش الشيخ على يومئذ الشيخ سالم بن درويش

آل عجمي رئيس قبيلة (المناعة) واحد شجعان العرب المشهورين
 وأرخوا هذه الواقعة بلفظ (خرعت) لأنها خرعت المدو أي
 أرهبته فقر بدون قتال يذكر . وذلك سنة (١٢٧٠) وسميت وقعة
 الدولار نسبة الى دولار نخل بلدة منى . والدولاب في
 اصطلاحهم هو الناعور أي السواني التي يستقى بها الماء .
 وفي هذه السنة ولد والد المؤلف فنذكر ترجمة حاله استطراداً